mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح نونية ابن القيم)13(-الثلاثاء 5-8-3441هـ

عبدالكريم الخضير

مشى الشيخ سلام هلا كيف حالك طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ولسنا بحاجة الى التنبيه - 00:00:00

ان الاسبوع القادم ليس فيه دروس عندك خبر انت؟ بعد رمضان في في مدارس اذا كنت مع المدارس بعد رمضان ان شاء الله في في رمضان في مدارس شغل للاسف - 00:01:47

يقول المؤلف رحمه الله تعالى واجعل لقلبك هجرتين ولا تنم فهما على كل امرئ فرضان واجعل لقلبك هجرتين يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:02:30

من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها امرأة نتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فجأة هجرتك وهي انتقالك من حال الى حال - 00:03:17

مخلصا في ذلك لله جل وعلا ننتقل من حالك التي فيها نوع تخليط بين المباح والمحظور والمطلوب والمردود هجرتك الى الله جل وعلا واخلص له عملك واعمل في مرضاته ومن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:03:45

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى غير ذلك من امور الدنيا متاعها ثم كانت هجرته الى الله والرسول فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها الهجرة المحسوسة - 00:04:22

الانتقال من بلد الى بلد كما حصل للنبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام حينما هاجروا من مكة الى المدينة هاجروا الى الله هاجروا الى الله والصحابة الى رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:04:51

لكن من كانت هجرته دنيا يصيبها ضاق عليه الرزق وضاقت عليه المعيشة في بلده فانتقل منه الى بلد اخر من اجل الدنيا هل يلام ولا ما يلام ماتت زوجته وبحث عن امرأة فلم يجد في بلده. فانتقل الى بلد اخر ليتزوج - 00:05:14

يلام في ذلك ولا ما يلام ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متى يلام من فعل ذلك او للعمل اذا جمع بينهما. وش يجمع بين ايش؟ ها - 00:05:44

يجمع بين ايش انا ما هذا ما سافر الا ليتزوج الدعوة وطلب العلم والزوج لكن ما يجيكم احد علشان يتزوج بلدكم وينتقل الى مصر والشام وجميع الاقطار عشان يبحث عن امرأة - 00:06:10

ها؟ ولا متصورة على كل حال متى يلام؟ يلام اذا اظهر للناس انه هاجر لله ورسوله وفي نيته وقصده الدنيا او قصده المرأة اتحدث في مجالس اذا راح مثلا الى - 00:06:35

بلد معروف تيسير امور الزواج وفيه من المرغبات ما فيه بدأ ينتقل من مجلس الى مجلس في مجالس الاخيار والمشايخ وطلاب العلم ويظهر لهم انه جاء للقائه بهم وتزود ومدارسة العلم معهم وانهم - 00:07:02

هنا يلام هو ما جا الا من اجل المرأة او الدنيا ولكن اذا هاجر او انتقل الى من اجل امر مباح لا يلام لا سيما اذا كان هناك مبرر كان هناك مبرر - 00:07:28

بحث عن امرأة ما وجد هذا البلد في الزواج منهم عسر بعض البلدان شقة عظيم الزواج منهم او بحث عن امور الرزق والعيش لا شك انها تختلف من بلد الى اخر - 00:07:49

فمن سافر وهاجر وانتقل وترك بلده الى بلد اخر لامر مباح لا يلام الا اذا اظهر للناس خلاف ما يبطن يقول واجعل لقلبك هجرتين ولا

تنام فهما على كل امرئ - 00:08:08
فرظاني الهجرة الاولى الى الرحمن للرحمن ايش ننتقل اليه في قلبك بالاخلاص في سر وفي اعلان الهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص بسر وفي اعلان مخلصا لله جل وعلا بجميع اعمالك - 00:08:28
ولا تشارك معه احد في قليل ولا في كثير الى منزل الرضوان كانه قريب منها منك خمس الاف واربع الاف وسبع مئة. هذا متأخر ذا طالت بك الحياة يا رويفا نبي تلحق علينا - 00:09:00
فالهجرة الاولى الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان فالقصد وجه الله ما في قصد اخر القصد وجه الله بالاقوال والافعال المال والطاعات والشكران. كل شيء تخلص فيه لله ما تعمل عمل - 00:09:39
تتقرب به الى الله جل وعلا الا وتخلص فيه وباخلاصك النية وتمحيصها لله جل وعلا تنقلب عاداتك عبادات اذا اكلت او شربت تنوي بذلك التقوي على طاعة الله جل وعلا - 00:10:05
تؤجر عليه اذا نمت تنوي بذلك الاستعداد للصلاة وغيرها من العبادات تؤجر عليه على النوم قال النبي عليه الصلاة والسلام وفي بضع احدكم صدقة قالوا يأتي احدنا اهله وله فيه اجر؟ قال نعم - 00:10:32
رأيت لو وضعها في حرام كان عليه وزر قالوا نعم تنصرف الى ما اباحه الله لك وتنوي مع ذلك ان تكف نفسك عن ما حرم الله عليك فيحصل لك الاجر - 00:11:04
القصد وجه الله بالاقوال والاعمال والطاعات والشكران نشكر الله جل وعلا مخلصا له في السر والاعلان تلهج بذكره وشكره سواء كنت منفردا خاليا او في محضر من الناس لكن لا ليقال ان لسانه رطب بذكر الله - 00:11:28
وانما من اجل رضا الله جل وعلا فبذاك ينجو العبد من اشراكه لان الشرك الخفي اخفى من دبيب النمل الشرك امره عظيم عند بعض اهل العلم انه من النوع الذي لا يغفر ولو كان اصغر - 00:11:55
معروف وغيره لا يغفر ولو كان اصغر واكثرهم على انه بحكم كبائر الذنوب داخل في المغفرة وعموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به يشمل الاسار كما يتناول الاكبر من باب اولى - 00:12:26
فبذلك فبذلك ينجو العبد هم قالوا ان العبادة من اجل الناس شرك وتركها من اجل الناس لا قالوا في شيء اشد شو وش يقول اي نعم على كل حال هو قيل وله اصل وله حظ من النظر - 00:12:55
يعني ما تصلي بالمسجد بعض الناس يتخيل اليه انه اذا صلى بالمسجد الناس ينظرون اليه وما شاء الله تبارك الله فيه الشدة والرخاء يأتي للمسجد فينتفخ ثم يقول بدل ما اقع في الشرك والرياء خلينا بالبيت وبس - 00:13:42
المقصود ان يكون القلب معلقا بالله جل وعلا لا ينظر الى فلان ولا الى علان ولا الى مدح فلان ولا الى ذنب فلان فبذاك ينجو العبد من اشراكه ويصير حقا عابد الرحمن - 00:14:07
لا عبدا لغيره لفلانة او فلان كلام لابن القيم في الفوائد رددناه مرارا وحفظه من حفظه وبرظوان الظاهر انه ظابطه ايش يقول ابن القيم الفوائد ما تذكر هذا من اكثر المقاطع التي رددناها - 00:14:31
ها الله ابو عبد الملك نعم اسمع اسمع هذا من من بلدك بعد لا تقول هذا بلديك اصابه ما اصابك؟ لا مو بصحيح الا ان كان دعاء تدعو عليه لانه يأتي الدعاء بلفظ الخبر - 00:15:00
يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحه بسكين علمك انه لا احد ينفع مدحه ولا يظر ذمه الا الله ها؟ اسأل الله ان يصلح عملنا وعملنا - 00:15:45
جزاك الله خير. هذه الهجرة الاولى الى الى الله الى الرحمن بالاخلاص في سر وفي اعلان الهجرة الاخرى الى النبي عليه الصلاة والسلام والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان - 00:16:12
كيف تهاجر الا الرسول عليه الصلاة والسلام باتباعه والاقتداء به وتقديم قوله والاهتمام بسنته وسيرته كلنا نحب الرسول وانت ما تعرف شيء من سيرته كيف وانا شمائلي ولخصائصه تعنى بجميع ما يتعلق بالرسول عليه الصلاة والسلام. من غير غلو - 00:16:40

وزيادة على ما شرع الله جل وعلا والهجرة الاخرى الى المبعوث بالحق المبين وواضح البرهان فيدور مع قول الرسول وفعله الرسول قول عليه الصلاة والسلام مقدم على قول كل احد - 00:17:14

مهما كانت منزلته نعم قد يسمع الانسان قول الرسول عليه الصلاة والسلام وقد سمع من بعض شيوخه او من مذهبه الذي عليه اهل جماعته ما يخالف قولهم قد يكون لهم تأويل. قد يكون هذا القول منسوخ. وانت ما تدري - 00:17:39

تأكد ما في بأس ان العمل بالناس متعين ليس هذا من باب تقديم قول البشر على قول الرسول عليه الصلاة والسلام اتباع نوح انت كبيرة انت بالحيل ايش دخل الانبيا بالسابقين بالكلام بالهجرة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:06

ابراهيم اذا جاء شرع من قبلنا بما يوافق شرعنا فهو مقبول شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يأتي الشرع بخلافه فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روغان - 00:18:43

بعض اتباع المذاهب وبعض المذاهب يقول كل قول يعارض قول الامام فهو اما مؤول او منسوخ اول او منسوخ. اشمعنى ؟ انه بقدم قول امامه او مذهبه او ما وجد في كتبه حتى لو لم يوجد عند الامام عند متأخر - 00:19:32

دستور قرآن ما يحيد عنه ولا يميل يمنة ولا يسرة نسأل الله العافية وذكرنا قول الصاوي مرارا بعد ذكرنا به يا ابا رضوان الحاضر انت في بعض الايام اللي ما تحضر قبل ثلاثين سنة الدرس - 00:20:03

ها؟ قبل ثلاثة ايام. ثلاث ايام مثل هذا اليوم ثلاثة يمه ما انا بموجود ولا ما انتبهت ولا ها؟ مراوغة كما قال الشيخ ابن طيب وش يقول الصاوي في هذا الباب كلام خطير جدا - 00:20:32

يقول ولا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو خالف قول الصحابي المخالفة كتاب الله ولو خالف الاية والحديث وقول الصحابي يقول الصاوي حين قاله الصهوي على الجلالين لكن في اي موضع - 00:21:05

في سورة الكهف في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. في الاستثناء يعني ما تذهب الى قول ليس فيه قول احد الائمة ها - 00:21:36

لو قلنا ان هذا مقصده يقول لي ان صرح ولو خالف الكتاب والسنة لان الاخذ بظواهر نصوص من اصول نقبل هذا يقبل تأويل فيدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا - 00:22:16

قال الرسول يجب انه يجب قال لا يجوز قلنا لا يجوز ما تروق وتروح تدور لك تأويل ولا مخرج على ما قالوا بلا روضان بلا يمين لف ودوران على ما قال ابو رضوانك الحين - 00:22:48

سألت عن اللف والنشر المرتب فقال اللف والدوران لا اعرفه ابو رضوان زميلكم هذا مع مع اتباعهم مع اتباعهم الى قيام الساعة. مثلا يعني الائمة مع اتباعهم الى قيام الساعة - 00:23:07

قد قد يوجد عند ابن حزم ما له الاصل في كتب اهل العلم لكنه حملوا على الوجوب والائمة كلهم على الاستحباب مسلا وقد ينقل الاجماع على انه لم يقل بالوجوب احد. قد قال به ابن حزم - 00:23:41

على كل حال انت عندك كتاب الله وسنة رسوله تمسك بالحبلين حبل متين كتاب الله وسنة رسوله ما يدور مع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روضان ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ - 00:24:09

عنده حكمان لا يحكمان بباطل ابدا وكل وكل وكل العدل قد جاءت به الحكمان شو الميم اللي الميم التي بين اللام والالف بين الشطرين ها شو عندهم الشطر الثاني اذا اتصل بالاول ولم ينفك عنه - 00:24:41

كل العدل على الاصل يسمونه مدور البيت مدور وقد مر بنا آآ عشرات الابيات من هذا النوع. لكن لماذا اثبتت الميم هنا؟ كانها وجدت في بعض النسخ لأنهم احيانا ينبهون على ان هذا البيت مدور - 00:25:48

فوضعوها هنا والا فاصل وكل كل العدل ما له موقع الميم وكل العدل قد جاءت به الحكمان وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وهداية الحيران كتاب الله والحاكم الثاني كلام رسوله - 00:26:12

ما ثم غيرهما لذي ايماني يعني هناك قد يقول قائلنا والله لن ادرس الا الكتاب والسنة كان بهذه المنزلة ما في عندنا غيرها دارسين فقه

ولا توحيد ولا ولا اي علم من العلوم - 00:26:45
الفقه مرده الى الكتاب والسنة. التوحيد مأخوذ من من كلام الله وكلام رسوله نعم العلوم الالة والعلوم الاخرى كلها تصب في هذا المصب لتعين على فهم كلام الله وكلام رسوله - 00:27:08
فهما من من آآ من الوسائل التي يقصد بها توظيح كلام الله وفهم كلام الله جل وعلا وكلام رسوله كل العدل يعني لا بعظه كلام العدل واجتهاد طيب هذا والحاكم الثاني كلام رسوله - 00:27:25
وهما كتاب الله اعدل حاكم فيه الشفاء وننزل من القرآن ما هو الشفاء؟ شفاء القلوب وشفاء الابدان من القرآن هذه من بيانية ولا تبعيضية؟ ها هي الاكثر عددا بيانية والقرآن كله شفاء - 00:28:00
الرازي يقول تبعيضية لان القرآن ما هو شفاء منه ما هو شفاء ومنه ما هو احكام ومنه ما هو في غيرهما من ابواب العلم ولو جاء لك واحد بولده لترقية - 00:28:37
ثم تقرأ عليه تبت يدا ابي لهب وتب وش يصير؟ شو بيقول لك هل تقرأ عليه مثل هذه نعم او تقرأ قصة موسى مع فرعون شو بدي قول لك لا شك ان القرآن شفاء - 00:29:00
وقول الله ابلغ وننزل من القرآن ما هو فاذا قلنا انها بيانية قلت اقرأ على المريض اي اية. او اي سورة بغض النظر هل كانت القراءة بها معتادة او غير معتادة؟ وسوف يشفى باذن الله. اذا وجدت الاسباب وانتفت الموانع - 00:29:26
والذي يقول تبعيظية قال لا في منه القرآن ايات تقرأ على المرظى ويشفون باذن الله ومنها ما هو خاص بالاحكام ومنها ما هو خاص تقرأ عليه تقول يا شيخ ابو رضوان اخذنا من من علمه الشيء الكثير اللي وراه - 00:29:52
اقرأ اية الدين على المريض ها؟ ما الذي يضر ايش تقول؟ من ذا الذي يضره؟ يعني ما يتدين فيما بعد ما يستدين في بقية عمره. القرآن. ها انا ما انكر ان ان اكثر اهل العلم على انها - 00:30:22
بيانية وكل القرآن شفاء لكن اذا جئت الى التفاصيل ما انت بزار على مريظة الدين تبي تقرا عليه او تبي تؤثر ما ورد فيه النص في الرقية لا شك انه اولى - 00:30:45
ما في شك انهم متفاوت ولا قال احد انه بمنزلة واحدة او نهاية الفاتحة كلام الله انا يعني تقرا على مريض لكن لو وجدت مريظ اشتد به المرظ تقرأ عليه سورة ياسين - 00:31:08
يموت اكيد تقرأ يعني تيسر خروج الروح فيه الشفاء وهداية الحيران. شفاء شفاء القلوب وايضا شفاء الابدان هذا ورد وهذا ورد والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذي ايماني - 00:31:56
والحاكم الثاني كلام رسوله كلام الرسول عليه الصلاة والسلام باعتباره لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو وحي بهذا الاعتبار والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذي ايماني - 00:32:34
فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان الله بيننا وبينك الزاد اختلفت في مسائل ترى الحكم الزاد هو الحكم كتاب كذب في المذاهب الاخرى خليل عند المالكية مثلا - 00:32:59
والقدور او غيره عند الحنفية ازا قال لا انا ما اتحاكم للكتاب والسنة انا ما عندي ما عندي قدرة على ان افهم الكتاب والسنة. وهذي مشكلة المقلدة الائمة يسروا لنا العلم وجاءوا بكلام نفهمه وواضح ومحرر ومأمون من ان يكون مؤولا او منسوخا - 00:33:26
وانت جب لي اية قد تكون منسوخة وانت ما تدري هذي شبههم الشبه التي عندهم مثل هذا فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان ايداع الكفر هل من قال لك ان الحكم الذي بيننا الزاد مثلا - 00:33:53
السادة او مختصر خليل عند المالكي او او في الكتب الاخرى. هل هذا داعي كفر؟ وعصيان اذا قدمهما على الكتاب والسنة او قال انا لا ارضى بكتاب الله وسنة رسوله - 00:34:22
ما ارضى الا بهذا ها الكتاب والسنة واقبل الحقيقة هي احكام مستنبطة من الكتاب والسنة لكن تواطأ عليها الناس وقدموها على كل شيء من هنا يأتي الخطر لو اتيت باية مخالفة لما في الزاد قال الامام احمد اعرف منه منك - 00:34:45

اذا قال لك هذا كلام الله قل سمع وطاعة محكم ولا لا عام وجاء مخصص هل هو مطلق وجاء مقيد؟ كلها تدور في فلك الكتاب والسنة مخرجنا والحاكم الثاني كلام رسوله ما ثم غيرهما لذي ايمانه فاذا دعوك لغير حكمهما فلا - 00:35:27

سمعا لداء الكفر والعصيان متى يصير كافر الذي يدعو الى غيرهما؟ اذا رفظ التحاكم اليهما من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وعلى ما جاء في تفصيل كلام اهل العلم في مثل هذا - 00:36:02

انه جاء كافرون فاسقون ظالمون لا كرامة لا ولا نعمى ولا طوعا لمن يدعو الى الى طغيانه التتار لما آآ دخلوا بلاد المسلمين وحكموا بعضها وطبقوا عليهم احكام ما في كتاب عندهم يسمونه الياسق - 00:36:20

حكم اهل الاسلام بكفرهم العلماء حكموا بكفرهم في هذا والله ليتنا محضرينا مسألة من قبل هذه المسألة تحتاج الى عناية لان فيها اطلاق الكفر في تحكيم غير شرع الله مع ان العلماء لا يطلقونه - 00:37:06

الا اذا فضل غير الشرع عليه ها او ساوى بينهم لكن هؤلاء لما حكموا بلاد المسلمين وعندهم هالكتاب هالدستور قدموا على كل شيء يأتي مزيد بحث المسألة واذا دعيت الى الرسول فقل - 00:37:40

واذا دعيت الى الرسول يعني اذا دعيت الى القرآن ما فوق القرآن شيء الخوارج لما رفعوا المصحف نعم يجابون لكن المصحف معه سنة. ولا يعملون بالسنة هم هذا الخلل ولا القرآن مقدم على كل شيء - 00:38:11

قل لا كرامة ولا لا ولا نعمة ولا طوعا لمن يدعو الى طغياني واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست ذاع صيامي انا تابع للرسول واعترف واشهد بان محمدا عليه الصلاة والسلام رسول الله - 00:38:47

ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر هذه حقيقة الشهادة بان محمدا رسول الله يعني مثل ما يدعى اليه ينادى به الان - 00:39:17

من الملة الابراهيمية التي تجمع الاديان المقريزي في تجنيد التوحيد ولا في خطط ينفذون الياسق المقريزي عنده نوع خلل في هذه المسألة مردها الى تصحيح نسب العبيديين وانهم يرجعون الى - 00:39:59

اه بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام المسألة فيها شيء من الاصل المقصود ان الصراط المستقيم واضح ما يحتاج الا ياسق ولا غير ياسق. عندنا كتاب الله وسنة رسوله قد يجتهد - 00:40:49

امام او مجموعة من العلماء في تقريب الاحكام الشرعية التي في كتاب الله وسنة رسوله. ويدونونها تكن ايسر في التطبيق مسائل اجتهادية واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست ذاع صيامي - 00:41:15

ولا وش معنى ان يكون رسول من عند الله جل وعلا وانت تعصيه تعصي الرسول وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنيع كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - 00:41:51

واذا تكاثرت الخصوم وصيحوا فاثبت فصيحتهم كمثل دخاني اذا تكاثرت الخصوم وصيحوا فاثبت فصيحته كم كمثل دخانه يقول تواضع تواضع كتكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولا تكن كالدخان يعلو بنفسه - 00:42:17

الى طبقات الجو وهو وضيع يقول اذا تكاثرت الخصوم وصيحوا فاثبت فصيحتهم كمثل دخاني عندك اساس تأوي اليه وهم ما عندهم شيء يرقى الى الاوج الرفيع وبعده يهوي الى قعر الحضيض الداني - 00:43:06

يرقى الدخان الى الاوج الرفيع وبعده يهوي الى قعر الحظيظ الداني وفي البيتين السابقين يقول تواظع كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع. انت عندك لما نظرت في الماء تجد القمر فيه - 00:43:38

والنجم في الماء لكنها تستطيع ان ان تمسكه فوق اذا تواضعت رآك الناس قريب منهم. وكل واحد يقول هذا اللي ابا اكسبه وهذا بايدي واستطيع ان اتصرف فيه لكن يبعد عليه ذلك - 00:44:05

تواضع يزيد المرض المتواضع رفعة عند الله جل وعلا ولا تكن قده خان يعلو بنفسه فوق الى طبقات الجو وهو وضيعه يرقى يعني الدخان الى الاوج الرفيع وبعده يهوي الى قعر الحظيظ الداني - 00:44:32

يقول الخوارزمي عن الاوج هو ارفع موضع من الفلك الخارج خارج المركز اعني ابعده من الارض ومقابله الحظيظ الخوارزمي هذا

من جنس ولاة المتكلمين الفارابي الزينة يقول الحظيظ قرار الارظ عند سفح الجبل - 00:45:07
وقيل هو اسفله والسفح من وراء الحظيظ والداني القريب هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب الشجعان بالاعمال الصالحة الخالصة لله جل وعلا هذا حربهم وهذا سبب نصرهم تنصروا الله ينصركم - 00:45:50
وبالمقابل اذا حصلت المعصية حصلت الهزيمة ولذا يوصي الولاة والامراء الغزاة الا يكون عونا لاعدائهم على انفسهم باي شيء المعاصي هذا وان قتال حزب الله بالاعمال لا بكتائب الشجعان. ولذلك في جميع الحروب - 00:46:37
من عهده عليه الصلاة والسلام الى اخر الازمان لا تكون الاعداد متكافئة لا في الاشخاص والبشر ولا في العدد والعدة في الغالب ان اعداد الاعداء اكثر غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام شاهدة بذلك - 00:47:08
وفتوحات المسلمين في الاقطار شاهدة بذلك يكون الالف من المسلمين او الالفين او الثلاثة في مقابل العشرة والعشرين والثلاثين الف الحروب التي حصلت بعده عليه الصلاة والسلام شفت وياه تكافؤ - 00:47:37
ولكن ينتصر المسلمون الايمان الصادق والاعمال الصالحة والله ما فتحوا البلاد بكثرة ابدا واعدائهم بلا حسبان يعني الاعداء بدون عد ولا حصر وكذلك ما فتحوا القلوب بهذه الاراء بل بالعلم والايمان - 00:48:02
كلام متواصل وفي شيء من الطول وودنا نشوف هذا الكتاب بمناسبة ذكر الهجرتين في كتاب لابن القيم من انفس ما كتبه ابن القيم اسمه طريق الهجرتين معنى الكتاب نبي نقف على - 00:48:43
والله ما فتحوا البلاد وكذلك ما فتحوا القلوب وشجاعة مرسان نفسه شجاعة الحكام تواصل هذا ها هذا وان قتال حزب الله ستة وثلاثين هذا الكتاب وان كان ليس بكبير الحجم - 00:49:29
ابن القيم بل من متوسط ما صنفه الامام رحمه الله في الحجم لكن في من العلم والنافع الشيء الكثير اسمه طريق الهجرتين هو باب السعادتين نقول الحمد لله الذي نصب - 00:50:08
الكائنات على يعني دلائل على ربوبيته وحدانيته حججا وحجب العقول والابصار ان تجد الى تكييفه منهجا ثم قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه - 00:50:59
قال ففتح القلوب بالايمان والقرآن وجاهد اعداءه اعداء الله في اليد والقلب واللسان فدعا الى الله على بصيرة وسالف الامة بالعدل والاحسان وخلقه العظيم احسن سيرة الى ان اشرقت برسالته الارض - 00:51:23
بعد ظلماتها وتألفت به القلوب بعد شتاتها. وسارت دعوته سير الشمس في الاقطار وبلغ دينه القيم ما بلغ الليل والنهار سلم تسليما كثيرا. اما بعد يقول بعض العارفين كل عمل بلا متابعة - 00:51:56
النبي عليه الصلاة والسلام فهو عيش النفس يعني انت تعيشه لنفسك يعني آآ تنال به مرادك من هذا الحطام ما كان فيه متابعة للنبي عليه الصلاة والسلام ولما كانت السعادة دائرة نفيا واثباتا مع ما جاء به - 00:52:38
كان جدير بمن نصح نفسه ان يجعل لحظات عمره وقفا على معرفته وارادته مقصورة على محابه وهذا اعلى همة شمر اليه السابقون وتنافس بها المتنافسون فلا جرم ضمنا ظمنا هذا الكتاب قواعد من سلوك الهجرة المحمدية - 00:53:07
الهجرة المحمدية وسميته طريق الهجرتين وباب السعادتين وابتدأناه بباب الفقر والعبودية. اذ هو باب السعادة وطريقها طريقها الاقوم الذي لا سبيل الى دخولها الا منه وختمناه بذكر طبقات المكلفين من الجن والانس بالاخرة ومراتبهم - 00:53:37
في دار السعادة والشقاوة فجاء الكتاب قريبا في معناه عجيبا في مغزاه لكل قوم منه نصيب ولكل وارد منه مشرب وما كان فيه من حق وصواب فمن الله اول مان به فان التوفيق بيده. وما كان فيه من زلل فمني ومن الشيطان - 00:54:05
والله ورسوله منه براء هذا الكتاب مما يوصى في قراءته والعناية به هذا يصلي الى الشرق الفقر الذي اشار اليه ابن القيم عند المتصوفة هو صفة المدح يذكرون العلماء المنقطعين - 00:54:29
لله تعليم الناس انهم فقراء. لان هذا الوصف غالب عليهم اذا صدقوا واخلصوا ونذروا انفسهم لتعليم الناس يعني ما عندهم مصادر صار الوصف الفقر لازم لهم يعبرون عن بالفقير عن الزاهد - 00:55:25

الله جل وعلا يقول يا ايها الناس انتم الفقراء. هذا وصف لجميع الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اذا عرف هذا فالفقر فقران فقر اضطرار وهو فقر عام لا خروج للبر ولا للفاجر عنه - 00:55:52

وهذا الفقر لا يقتضي مدحا ولا ذما ولا ثوابا ولا عقابا لانه اجباري والمدح والذم على الاختيار ولا عقابا بل هو بمنزلة كون المخلوق مخلوقا ومصنوعا والفقر الثاني فقر اختياري - 00:56:20

ونتيجة علمين شريفين احدهما معرفة العبد بربه والثاني معرفته بنفسه حصلت لو هاتان معرفتان انتجتا فقرا هو عين غناه فقرا الى الله جل وعلا وبهذا يكون عين غناه عن الخلق - 00:56:50

ويكون قلبه معلق بالله جل وعلا الى اخر ما قال كل كلامه نفيس الله يرحمه فنصيحتي لطلاب العلم ان يهتموا بمثل هذا الكتاب اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك ها - 00:57:19

جزاكم الله خير السلام عليكم - 00:57:50